

٩١. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد انتهينا من بعض المسائل في القدر التي تتكلم عليها المصنف محايي رحمه الله وتناولها الشارع وصلنا الى قوله فهذا جملة ما يحتاج اليه. صحيح - 00:00:14

هذا اربع مئة اربع مئة هذا جملة ما يحتاج اليه صحيح؟ اقرأي لنا وهذه جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى. نعم بصفحة آ ٤ اربع مئة وواحد. اربع مئة صفحة ثلاث مئة تسعة وتسعين - 00:00:35

تسعة وتسعين لان العلم كالمال علم في الخلق موجود وعلم في خلقي مفقود. فان كان العلم الموجود كفر وادعاء العلم مفقود ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود الشرعي - 00:01:04

هذه جملة من كلام تحايي وثد فيها جملا من اداب الايمان بقدر الله عز وجل. وعلى خلاف العادة المختصرات والمتونة التي يراد حفظها وانتشارها فانه قد افاض في كلامه مما لا يدخل كله في ضمن القواعد - 00:01:32

والاصول والعقائد انما فيه جمل من ذلك. واكثره تفصيل وزيادة في البيان. لانه يقول من من صفات المتون ان تشتمل على ماذا؟ على القواعد وليس على الكلام الانشائي. الكلام ماذا؟ الانشاء الذي فيه - 00:01:52

آ في اساليب بلاغية متنوعة. هو المصنف في هذه الجمل خالف هذا. هو الشارح لن يتعرض للكلام على هذه الجمل بالتفصيل فانا ساتكلم عليها سريعا. قال في المتن فهذا جملة هذا الذي مضى ذكره معنا في مسائل القدر - 00:02:09

ما يحتاج اليه من هو منور قلبه. الجملة هي المجموع او الملخص او المختصر. من اولياء الله تعالى. وهي درجة راسخين في العلم الراسخ ما معنى الراسخين؟ الثابتين في العلم. نعم. لان العلم علمان. علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود - 00:02:27

العلم الموجود وما تطبيقه العقول. ما تدركه العقول. الذي اخبرنا الله عز وجل به في كتابه. وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. بين الله لنا مثلا في باب القدر - 00:02:47

انه خلق افعال العباد. وانه قدرها قبل خلقهم وانه كتبها. هذا علم موجود له ادلة نستطيع ان نفهمها وعلم في الخلق مفقود وهو معرفة حكمة الله عز وجل مثلا في اضلال هذا وفي هداية هذا لماذا اضل هذا ولماذا هدى هذا؟ هذا علم - 00:02:57

لا يستطيع العاقل ان يعرف ان يحيط بحكمة الله عز وجل التامة في كل شيء يفعله سبحانه وتعالى لا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فانكار العلم بوجود كفر كحال من؟ كحال المعتزل الذين انكروا العلم الموجود. قال ان الله مثلا لا يخلق افعال العباد ولا يشاؤها. فهذا الانكار كفر - 00:03:17

وادعاء العلم المفقود كفر كبائر. يعني الذي يدعي انه يعلم الغيب او يدعي انه يعلم حكمة الله عز وجل في فعله الذي يدعي هذا. هذا لقد قال على الله بلا علم وادعى علم الغيب وهذا كفر ايضا. ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود. يعني يعتقد ان يعتقد مراتب

القدر الاربعة - 00:03:37

ان الله عز وجل نعم له العلم الازلي الذي لا يسبقه جهل وانه كتب مقادير العباد وانه جاءها وانه خلقها. نعم الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود. ما هو العلم المفقود كما ذكرنا؟ ما لا تطبيقه العقول. معرفة حكم الله عز وجل في افعاله على وجه التفصيل -

00:03:57

هذا لا تدركه العقول. طيب هو يقول هنا سنطوي ان شاء الله بيان الجمل على تفاصيله. الجمل التي تجلت لانني لن يفصل فيها. لكنني سيفصل ما اجتمعت عليها من مسائل. قال ونذكر ما اشتملت عليه من العلوم والعقائد لان المقصود هو العلم والايمان - [00:04:17](#) بقدر الله. ومعرفة منهج السلف الصالح وعقيدة اهل السنة والجماعة في هذه المسائل العظام. هذا هو المقصود. ليس المقصود فك الفاظ وحل الفاظ المتن؟ نعم اقرأ هذا لما ذكر لما ذكر ما ذكر وقد سبق بيان البعض من المسائل التي بها تعلم الاعتقاد اهل السنة -

[00:04:37](#)

والجماعة في قضاء الله وقدره. وقلنا قبل ذلك في في عندما تكلمنا في اول مسائل قضاء القدر ان من عيوب المتن التي انتقدت عليه انه فرق الكلام فيه مسألة القدر لان لن يجمعها في مكان واحد. فرقها. ولذلك المصنف يحاول ماذا؟ ان يجمع المسائل الشارع. يحاول -

[00:04:57](#)

الرسائل في مكان واحد. نعم. وقال فقال بعضهم فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من او من اولياء الله تعالى وهي درجة الراسخين في العلم. لان العلم علمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. اراد بذلك - [00:05:17](#) انما ذكره في القدر وما ذكرناه من المسائل هذا من العلم الذي علمناه ربنا عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم مع ان الاصل ان القدر سر الله عز وجل - [00:05:37](#)

هذا هو غيبه الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل. ولهذا امر نبينا عليه السلام بانه اذا ذكر القدر فقال اذا ذكر القدر فامسكوا امسكوا عن خوضي فيه لما لم توفقوا فيه على علمه. نعم. بما لم توفقوا فيه على علمكم. اوقف على علم يعني ماذا - [00:05:52](#) وقف على الشيء يعلمه. يعني معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام هو حديث صحيح اذا ذكر القدر فامسكه اذا ذكر اصحابه فامسكوا. ما معناه؟ امسكوه. يعني معناه انك لا تتكلم عن اي شيء - [00:06:17](#)

من مسائل القدر لا تمسك عما لم تقف فيه العلم. يعني ما لم يرد فيه علم تقف. يعني مثلا انت تثبت مراتب القدر الاربعة العلم والكتابة والمشينة والخلق. هذا ورد فيه ادلة - [00:06:27](#)

لكن تفاصيل حكمة الله فيما قدره هل تستطيع ان تعرف هذا بعقلك؟ لا تمسك. لماذا وفق هذا؟ ولماذا اضل هذا؟ تمسك. نعم. طيب قال القتل نوعان. في علم القدر نوعان. علم في الخلق موجود وعلم في خلقي مفقود. وهذا التفسير انسب عندي. لاجل - [00:06:39](#) ان نعلق تقسيم العلم الى علم موجود وعلم مفقود فيما يتسع بالقدر. لا في اصل وعلوم لانه اشار في ذلك الى ما سبق فقال فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه. ومعلوم انه لم يذكر كل ما يحتاج اليه من هو - [00:07:01](#)

قلبه في مسائل العقائد لانه بقي كثير من الوسائل التي ستأتي في هذا الرسالة. كان هناك مسائل لم تأتي لم يأتي بكل الرسالة بعد. نعم اذ جاعوا قول فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور القلب. الى مسائل القدر منضبطة. اما اذا قيل - [00:07:21](#)

انه علم العقيدة جميعا فانه لم يذكر اشياء كثيرة. اما اذا قيل انه الى علم العقيدة جميعا لان هذه الجملة ترجع الى علمي العقيدة جميعا هذا ليس بصحيح. فانه لم يذكر اشياء كثيرة وستأتي بعد - [00:07:42](#)

وسياتي بعد الكلام على مسائل القدر كما ستراه ان شاء الله. يعني هو يعني ينبغي حمل هذه العبارة؟ هذا جملة اشارة الى ماذا؟ الى مسائل القدر فقط. ليس لكل ليس الى كل مسائل العقيدة. لان هناك مسائل العقيدة كثيرة ستأتي في المتن بعد ذلك نعم - [00:07:58](#) فانه لم يذكر اشياء كثيرة بعض الكلام على وسائل القدر ان شاء الله فاذا نقول ان الطحاوية رحمه الله اراد ان العلم بالقدر على نوعين علم في الخلق موجود وهو ما علمنا - [00:08:13](#)

في كتابه وما علمنا الرسول عليه السلام. وهذا كما قال اكثر العلم موجود كفر. فاذا تبين انه من عند الله عز وليس ثمة شبهة ولا تأويلا فان انكار العلم موجود كفر لانه تكذيبا لله عز وجل. وللرسول والعلم الموجود في القدر مما جاء في الكتاب - [00:08:34](#)

والسنة يعلمه راسخون في العلم. اما من ليس بذئ رسوخ في العلم فانهم في وسائل القدر لا يزالون على اشتباه وعدم وضوءه. كما بين قبل ذلك مذاهب الفرق التي ظلت في القدر. كالجبرية والقدرية والاشعرية. هؤلاء ضالوا في القدر لماذا؟ لانهم ليسوا - [00:08:57](#) من الراسخين في العلم. ليس في العلم على قدم رزق لانهم دخل في العلم بناء على ما؟ على شبهات عقلية. كان عندهم شبهات

عقلية اتوا الى نصوص الكتاب والسنة بهذه الشبهات فجعلوا هذه الشبهات مفسرة للكتاب والسنة. فضلوا كفاءة من الكتاب والسنة.

هذا مبني على هذا اصل عند كل اهل البدع في كل مسائل - [00:09:17](#)

التي خالفوا فيها اهل السنة ليس فقط في مسألة القدر. يعني في باب الاسماء والصفات في باب الايمان في باب القدر في كل هذه

الابواب وفي غيرها ما سبب ضلالهم؟ انهم اتوا - [00:09:37](#)

الكتاب والسنة بشبهات. ظنوها ادلة عقلية فسر بها الكتاب والسنة. وبهذا السبب ضلوا. بهذا السبب ضلوا. نعم لذلك يقول اما من ليس

بذي رسوخ في العلم فانه في مسائل القدر لا يزال في اشتباه. وعلى عدم وضوحه. اما ان يذهب الى الجبر واما ان يذهب الى القدر

ان يكون بين العباد يخلقون - [00:09:47](#)

نعم. العلم الموجود كل العلم الموجود. كل الادلة التي جاء فيها دليل على مسائل القدر. يعني الم تقبل في مراتب القدر عندنا اربع

مراتب للقدر ما ايه؟ العلم الكتابية الماشية الخلق وذكرنا ادلة على كل مرتبة من هذه المراتب. فهذا علم موجود - [00:10:07](#)

الله بين لنا انه يعلم كل شيء ازل وانه كتبه وانه شاء وانه خلقه. ولهذا علم موجود. فمن انكر اي مرتبة من هذه المراتب كفر. من انكر

العلم الموجود كفر ومن طلب العلم المفقود كفر كذلك. لماذا؟ لانه طلب امرا غيبيا ونسبه الى الله عز وجل وادعى انه يعلمه. هذا فيه

كذب - [00:10:27](#)

هي القول مع الله بلا علم. نعم. فالواجب على من لم يكن من الراسخين في العالم من العلم. او عالم في العلم في العلم. الراسخ في

العلم من عامة اهل الايمان ان يقول امنا به كل من عند ربنا كما وصف الله الراسخين في العلم انهم قالوا ذلك مع - [00:10:47](#)

علمهم ليقنطي بهم الناس فيما لم يعلموه. قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي آمنة بالمحكم وآمنة بالمتشابه.

كل من كل من عند الله عز وجل. لا نفرق بين كلام الله والراسخون في - [00:11:17](#)

اهل الثبات والقوة في علم موروث عن النبي عليه السلام لان الرسوخ هو الثبات والاستقرار والقوة والتمكن فهؤلاء قالوا امنا به كل كل

يعني ماذا؟ هذا تتوين عوض عن محذوف يعني كل من - [00:11:37](#)

اين المحذوف؟ اين المضاف اصلا؟ كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا. ما هو المتشابه؟ ما هو المتشابه؟ ما هو متشابه مثل ماذا؟

المتشابه؟ نعم. الذي لا يعلم معناه كثير من الناس. وليس في القرآن متشابه مطلق - [00:11:57](#)

بمعنى لا يعلم معناه احد. بل متشابه نسبي. لان الله عز وجل قال والراسخون في العلم فمنهم منه يأتوا المحكمات الذين في قلوبهم

زغب فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتية وابتغاء الراسخون في العلم يقولون امنا به. قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم -

[00:12:17](#)

الذين يعلمون تأويله فالراسخون في العلم يعلمون تأويل او معنى المتشابه وان كان قد يخفى على كثير من الناس نعم. فهؤلاء

يعلمون بان وصفهم بكونهم راسخين يفتدي انهم يعلمون. لان الذي لا يعلم لا يوصف بالرسوخ في العلم - [00:12:37](#)

وهم متميزون عن غيرهم بالعلم والايمان والرسوخ في العلم هو الرسوخ في انواع العلم الثلاثة. العلم بالتوحيد والفقه والعلم باليوم

الآخر والغيبات وهؤلاء والعلم باليوم الآخر والغيبات يدخل كذلك في العلم بماذا؟ بالتوحيد. نعم لان - [00:12:57](#)

اليوم الآخر وغابات هو اخبار عن غيب والخبر عن الغيب يعمل فيه بالتصديق والتصديق للغيب هذا من التوحيد. نعم. فهؤلاء هم

الراسخون في العلم وقد يكونوا في العلم يتنوع. يعني يتنوع قد يكون راسخا في التوحيد وليس راسخا في الفقه. مثلا. نعم -

[00:13:17](#)

ولكن من لم يصح علمه بالتوحيد فانه ليس بذي رسوخ في العلم. يعني العلم الذي لابد ان يتعلمه كل عالم هو علم التوحيد. لو كان

مثلا راسي خلف علوم الاصول وفي الفخ ولكنه اشعري صوفي قبوري. هذا ليس من الراسخين في العلم - [00:13:35](#)

نعم لان الاصل الاصول هو الاعتقاد. اصل الاصول هو التوحيد الذي معه يصح الفقه. يصح العمل تصح العبادة. يصح الحكم والافتاء

الى اخره فمن ضل في التوحيد ضل في سائر الابواب. ضل في سائر الابواب. نعم. فاذا اهل الرسوخ في العلم يعلمون ان العلم العمال.

علم في الخلق موجود - [00:13:51](#)

جعله الله عز وجل في الغدا جعله موجودا في الخلق فيما انزل انزل في كتابه او على لسان رسوله وكثير من القدر حجبها الله على عباده. يعني اخفاها. العبادي لم يبين - [00:14:13](#)

الحكمة فيها لان عقولهم لا تطيق هذا لماذا خلق الله مثلا الحيوانات المؤذنة المؤذية. خلق بعض الحشرات حكمته في خلق الكفر. نعم اهل العلم يذكرون حكما لهذا. لكن هل يستطيعون ان يعلموا الحكمة على وجه التفصيل؟ الجواب لا - [00:14:31](#)

نعم يقول نعم ولكن هناك حكمة قد يكتشفونها بعد ذلك. نعم لهذا فان اهل المرسوخ في العلم يبسطون بمسائل الغدر بما جاء في الادلة. ويدعون من مسائل القدر ما لم يأتي في الادلة. ولذلك كل ما لم يكن مبسوطا عند - [00:14:47](#)

العلم الراسخين من اهل الحديث والسنة والجماعة فان هذا العلم اي الذي تكلم فيه اخرون فيه اخرون ينبغي الا يتكلم فيه كل احد لان ما ترى الله عنا علمه. علمه؟ صحيح. عنا علمه - [00:15:12](#)

فان الخير لنا الا نباحس فيه. ولهذا قال ذريعة الخذلان وسلم التفكير في العلم المفقود ذريعة الخذلان ذريعة اي وسيلة الى الضلال وسلم السلم الذي تصعد عليه طريق للحرمان من رحمة الله ودرجة الطغيان. لماذا طغيان؟ لانه مجاوزة الحد. عقلك لا يمكن ان يعمل - [00:15:31](#)

في المفقود في الذي لا يعلم. نعم. فالحذر فالحذر كل الحذر من ذلك. ذلك ترجع الى ماذا؟ الى التفكير في تفاصيل القدر مثلا نظرة ان يبحث عن هذا وفكرا ووسوسة - [00:15:56](#)

فان الله تعالى طوى علم القدر عن اناني. اناني اي خلقه. ونهاهم عن مرامه اي طلبه. نعم طلبي رامي الشيء اي طلبه ولا تحاويه وادعاء علمي المفقود كفر لانه غيب. ومن ادعى علم الغيب الذي اختص الله عز وجل به فانه كافل - [00:16:10](#)

ذلك لقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى بالرسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم واحاطوا بما لديه واحصى كل شيء عددا. وقال وعنده مفاتيح الغيب لا - [00:16:47](#)

يعلمها انه الا هو ان الله عنده علم الساعة وينزل الغوث غيثا ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري ان الله عليم خبير. فهذه الخمسة اختص الله بها لهذا المنهار - [00:17:07](#)

نعم. من علم الغيب. والعلم الغيب عام يشمل القدر. ويشمل غيره لهذا قال ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود. والمؤمن منا فالمؤمن حق لا يخوض في القدر الا الا خوض البحث عن العلم الموجود ويؤمن به واما العلم المفقود فيترك - [00:17:31](#)

ونؤمن باللوح والقاهرة والقلم وبجميع ما فيه قد ركن. ركن يعني؟ كتب. الرقم هو الكتاب نؤمن باللوح والقلم. اللوح والقلم تعلق بالقدر من جهة من مراتب الايمان بالقدر الكتابة والكتابة كانت بالقلم في لوح. لهذا لا يتم الايمان بالكتابة الا بالايمان باللوح - [00:18:01](#)

ولقد والله اقسم بالقلم فقال نون والقلم وما يسطرون. والقلم هذا هو القلم الذي كتب كتب به القضاء وكتب به القدر في احد احد وجهي التفسير. يعني احد معنيي الاية عند المفسرين القلم هو ماذا؟ القلم الذي كتب به القدر. والوجه الثاني - [00:18:46](#)

كل القلم القلم الذي يأتي يتعلم به الناس انه وسيلة للعلم. الكتابة وسيلة للعلم. نعم. هذا قلم ليس هو سبقت لهذا قبل ان يكتب لحم وكل شيء سبق القدر سبق القلم كل ما قدره الله سبق القلم لكن الكتابة هي كتابة ما قدر - [00:19:06](#)

الله في الازل في هذا اللوح المحفوظ. نعم. يعني اول من هو خلق قلق ثم قال اكتب. ليس قلم قبل الكتابة اللوح المحفوظ؟ ما الاشكال فيها؟ يكونوا كانوا ما دخلنا لهزه ما هناك اشياء كثيرة جدا لا نهاية لها كانت قبل القلم وهي مكتوبة في اللوح المحفوظ لان الله عز وجل ماذا - [00:19:26](#)

قال اكتب ما كان وما كان الى قيام الساعة. كل ما كان في الماضي الذي لا اول له وما سيكون مكتوب في اللوح المحفوظ ففي ذلك افعال الله عز وجل. في اللوح المرفوظ هذا لا حد له. لا نهاية له لا يعلم قدره الا الله عز وجل. نعم. واللوح ذكره الله - [00:19:46](#)

سبحانه وتعالى في كتابه في غير ما اية وقوله بل هو قرآن مجيد بنوح محفوظ وسماه سبحانه وتعالى كتاب مقبولا فقال في

كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. الاية ترجع الى ماذا؟ لا يمسه او ترجع الى ماذا؟ الى لوح - [00:20:06](#)

لانه اقرب مذكور. انه لقراّن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. بعض اهل العلم قالوا ان الهاء ترجع الى ماذا؟ الى المصحف.

ولكن ابن القيم رد هذا في كتاب التبيان في اقسام القرآن - [00:20:26](#)

بادلة ذكرها وقال لا ترجع الى ماذا؟ الى الكتاب المكنون المحفوظ. وايضا لو كان المقصود به المصحف وقال لما سئل المطهرون نعم لان بني ادم ليسوا مطهرين. بنو ادم متطهرين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. فالتطهر هو الذي يفعل الطهارة اسم فاعل.

اما المطهر هو الذي طهره - [00:20:40](#)

خيره واو الملائكة. فهمت؟ فهمت هذا الوحي؟ نعم. مكنون يعني مستور لا تراه الاعين مجنون اي مستور من من اكلنا واي ستره واخفاه. نعم هل يوجد عندنا تغير هذا الدليل لعدم وجوب المس المصحف بدون نعم حديث. حديث عمر ابن حزم ان النبي عليه الصلاة والسلام كتب في كتاب عمرو ابن حزم - [00:21:07](#)

لا يمسه القرآن الا طاهر. والحديث رواه احمد وحسنه الشيخ الالباني. نعم وسماه ام الكتاب فقال يموا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. وسمي لوحا لما معنى ام الكتاب - [00:21:33](#)

اصله هو اللوائح المحفوظة. ام الكتاب اصله وهو اللوح المحفوظ. طب ما معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت؟ خدنا هذه الاية قبل ذلك. ما معناها والله ما يشاء يثبت منا في ايديه الملائكة. الملائكة. الملائكة في ايديهم صف - [00:21:53](#)

والله عز وجل يمحو ما في هذه الصحف اذا شاء. يعني مثلا فعل ذنبا فكتبه الملك في الصحيفة ثم تاب يمحو الله هذا الذنب من الصحف التي في ايدي الملائكة. اما اللوح المحفوظ ما فيه لا يزال فيه ولا ينقص. ثابت لا يزال فيه ولا ينقص. نعم - [00:22:08](#)

وسمي لوحا لما فيه من البهاء والنور وضاءة لانه يلوح بمعنى انه يذهب ويبين لك لما ويبين لما فيه من النور. من النور. يظهر ويبين. لان الفعل هو لا حاله. ما معنى لا حال؟ نار. ظهر - [00:22:26](#)

بدأ بدأ الظهر هو لوح لانه يلوح لما فيه من النور والجمال والبهاء. نعم الايمان باللوح والقلم من الايمان بكتاب الله بكتابة الله. وبجميع ما فيه قد رغم اي ان كل ما كتبه الله - [00:22:44](#)

عز وجل نؤمن به فما شاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن وما كتبه الله لابد انه كائن هذا قال بعض ولو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كاهن ليجعلوه غير يجعلوه ليجعلوه - [00:23:02](#)

ويل كائن لم يقدرنا عليه في اخر كلامه. نعم. في مسألة الروح والقلم عدة مزايا المسألة الاولى ان اللوحة جاء وصفه في حديث حسنه طائفة من اهل العلم ويحتاج في بحث اسناده الى مزيد نذر. لكن يذكر العلماء من اهل السنة تتابعوا عليه في حديث. اي - [00:23:21](#)

اصلي واصفي اللوح والقلم. رواه الطبراني وغيره. وقد ذكر حديث شارع الطحاوي وغيره وفيه ان اللوحة كما جاء في الحديث ان مما خلق الله لوحا محفوظا من درة من درة بيضاء - [00:23:49](#)

دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض يصح ان كان يذكره بعض اهل العلم؟ نعم الدرة تعرف اللؤلؤ؟ هم. اللؤلؤ والضر. نعم وصفه بانه بان - [00:24:07](#)

حافتي حافتي الحافة جلب الشيء. جانباه الدر والياقوت. والدر والياقوت ماذا؟ حجران من الاحجار الكريمة الغالية. نعم موتي ايوه اطار هذا اللوح او دفة هذا اللوح من دري وياقوت الاطار ما يحيطه بالشيء. الصورة لها اطار ما يحيط بالشيء. ما يحيط بالشيء. نعم - [00:24:37](#)

وصفحات هذا اليوم حمراء جعلها الله عز وجل هذا لوحة كما وصفه بعض السلف على يمين العرش وهو بين جبين جبين الجبين مو الجبين هذا جبين وهذا جبين وهذه جبهة - [00:25:11](#)

هذا جميل وهذا جميل. واحيانا تطلق الجبهة دي على الجبين. يعني جلوا امام اسرافيل. لماذا؟ حتى يعلم وقتك نقطة القيام بالنفخ في الصور. نعم لا ينظر فيه وان الله لقي القلم وجعله من نور وان طوله ما بين السماء والارض. وان اللوح المحفوظ طوله ما بين

عرضه كما وعرضه عرضه كما بين المشرق والمغرب. مسألة ثانية ان القلم الذي كتب الله عز وجل به القدر كتب به ما يتعلق به العالم. اي كتب به القدر الى قيام الساعة كما في حديث في حديث السعيد - 00:26:15
عن عبدالله بن عمرو ان النبي قال عليه السلام كتب الله مقادير خلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قال وعرضه على الماء. فالقلم متعلقة متعلقة - 00:26:35

في لوحه المحفوظ بما هو كائن الى يوم الى قيام الساعة. كتابته باللوح المحفوظ بموقعه القيم الساحل القلم كتب ما سيكون الى قيام الساعة. نعم. الحصىلة الثالثة ان القلم لما خلقه الله لما خلقه الله امره ان يكتب - 00:26:55
وجرى بما هو كائن الى قيام الساعة. كما جاء ذلك في حديث عباد بن صامت الذي رواه ابو داود والترمذي وامام احمد وجماعة بالفاذ المتقاربة وفيه ان النبي عليه السلام قال ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ربي - 00:27:15
ماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم ساعة. وجاء ايضا بنفس لما خلقه الله القلم قال له اكتب وجلي بما هو كائن الى قيام الساعة ولهذا اختلف العلماء في مسألة هل هذا الحديث على فوائده في ان اول اول المخلوق القلم؟ او ان هذا الحديث - 00:27:35
له معنى اخر وجعلوا هذا الحديث وحديث عبدالله بن عمرو الاحاديث التي ينبغي الجمع بينهما وهذه هي مسألة رابعة مسألة رابعة في جميع الجمع بين حديثين تلحز ان الحديث عبدالله بن عمرو - 00:27:59
قدر الله مقاديره يعني كتب وفي حديث عباد بن عمرو ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. ويقتضي حديث عباد بن ثابت لكتابة كان مرتبا على ابتداء الخلق خلق القلم وتقدير القدر كان قبل الخلق السماوات والارض - 00:28:22
خمسين الف سنة ان لنا حديث ظاهره ماذا؟ ان القلم خلق قبل كل شيء. نعم. ولا حاجة؟ ولكن هناك حديث اخر سيأتينا الان يبين ان العرش كان اول المخلوق. كان اول المخلوقات قبل القلم. نعم - 00:28:45

والعرش على المال ودل حديث عبدالله بن عمرو ولو اختلفنا في هذه المسألة لا يترتب عليها شيء يعني اول المخلوقات الخلاف فيها للقلق والعرض باذن الله يترتب عليها لما اعتقد فقط - 00:28:59
على وجود تقديم تقديم وعلى وجود العرش وعلى خلق العرش وعلى خلق الماء. ودل حديث حديث عباد بن ثابت على ان الخلق للقلم تبعه قول الله للغنم اكتب وجرى بما هو كائن الى قيام الساعة. وهذا الترتيب جاء بحرف الفاء الذي - 00:29:14
في مثل هذا السياق على ان هذا بعد هذا دون تراخي زمنه. لهذا اختلف العلماء في هذه المسألة في جمع هذين حديثين هل القلم؟ هل القلم هو اول المخلوقات؟ ام العرش؟ ام العرش - 00:29:37
خلقه قبله وقبله خلق قبله على قولين للسلف فمن بعدهم هو قول جمهور السلف كما نسب ذلك اليهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره ان العرش قبل القلم فذلك الماء - 00:29:54
قبل القلم القول الثاني ان القلم اول المخلوقات وان العرش والماء بعد ذلك هو فور طائفة من اهل العلم ترجيح ما بين هذين قولين هو ان الاحاديث يجب جمع بينهما - 00:30:16

وبينها وعدم تعارض تعارضها وعدم الترجيح ما بين هذين القولين وان الاحاديث يجب الجمع بينها وعدم تعارضية ليش تعارض بين الاحاديث؟ لماذا؟ قال ابو حديث عباد ابن الصامت في قوله ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب يقتضى من الكتابة كانت بعد خلقه - 00:30:40

وحديث عبدالله بن عمرو يقتضي تقدم وجود العرش والماء على حصول الكتابة الحديثين على ان العرش والماء موجودان قبله. اي قبل خلق القلم وان خلق القلم تبعته الكتاب يعني خلق القلم اول سبحانه وتعالى ثم تبعته الكتاب. ولهذا نسبه شيخ الاسلام الى جمهور السلف بان القلم موجود بعد العرش والماء. ما الدليل - 00:31:00
على هذا. قال هذا تدل عليه رواية اول ما خلق الله القلم فقال اكتب. يعني حين اول ما نحين اول ما خلق الله بالنصب. يعني حينما خلق الله القلم قال اكتب ليس ليس اوله. بالرفع. لو قلت اوله بالرفع سيكون اوله مبتلى - 00:31:23

كرة قلم خبر يكون اول شيء خلقه الله هو القلم. لكن الرواية ما لا؟ بالنص اولاً. يعني في الوقت الذي خلق الله القلم قال له اكتب هذا هو المعنى من اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب - [00:31:41](#)

يعني حين خلقه قال لا اكتب لان الجمع بين الرواية اولى من تعارضها. هذا خلاصة الكلام في المسألة يعني؟ نعم. وحديث ابن عبادة في قوله ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. اسم انا يعني. نعم - [00:31:54](#)

اقرأ الله القول وقد ذكر ابن القيم. كتاب التبيان لو قرأت كل هذا؟ مم. وقد ذكر ابن القيم في كتاب التبيان وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه التبيان التبيان في اقسام القرآن. اقسام جمع قسم. يتكلم فيها عن مناسبة - [00:32:14](#)

القسمي في القرآن. يعني ماذا يقسم الله في هذه السورة بالضحي؟ وفي هذه السورة بالليل وفي هذه السورة بالبلد مثلاً. نعم. ان اول اول ما خلق الله قلماً ورواية اول ما خلق الله قلم اما ان تجعل جملتين او جملة واحدة - [00:32:58](#)

وقد ذكر هذا النقل شارد طحاوي. خلاصة البحث هو ما ذكرت من التقديم فان قوله ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب هنا برفع القلم تكون خبر ان. يعني ان اول ما خلق الله القلم. فتكون اول اسم - [00:33:18](#)

والقلم خبر ان. نعم. يعني اليس مجرد بالتأكيد يا شيخ حتى يؤسر في المعنى؟ بدر في وسط المتداول في بورسعيد سم دخل الا للتأكيد. نعم فيقول لو قلنا ان القلم خبر الا سيكون المعنى ان القلم اول المخلوقات على الاطلاق - [00:33:38](#)

فهمت؟ ان القلب اول المخلوقات. انظر ماذا قال؟ يعني ان اول الذي خلق الله مات معني الذي ان اول المخلوقات القلم. فقال له اكتب واذا كان اول المخلوقات فكيف يفسر مع الحديث وكان عرشه عن الماء الذي ذكرته لك؟ لانه قال كان عرش الله يعني ذكر القلم ثم ذكر ان الله كان عرشه على - [00:33:58](#)

ان العرش ما كان موجودين قبل القلم. فقوله نعم. اه كيف يكون الجمع يعني؟ قال اه فقوله ان اول المخلوقات او اول ما خلق الله او اول الذي خلقه الله يفهم على ان القلم جرى بما هو كائن الى قيام الساعة. قبل خلق السماوات - [00:34:18](#)

الارض بخمسين الف سنة. فالقلم متعلق بما كتب في اللوح المحفوظ. متعلق بما يحدث في هذا العالم المخصوص. لا في مطلق الاشياء ولهذا علق بانه الى قيام الساعة. ما معنى هذا - [00:34:38](#)

لابد ان تعلم ان القلم مخلوق في هذا العالم عندما نقول ماذا بين السنة والجماعة؟ بامكان مخلوقات لا اول لها عندما يقول اهل السنة والجماعة انه يمكن وجود مخلوقات لا اول لها. قول ان العرش اول المخلوقات اي في العالم الذي اخبرنا الله عز وجل به. لا يمنع من هذا؟ لا يمنع. ان الله يقول - [00:34:52](#)

قبل العرش نحن لا نعلمها لكن في العالم الذي اخبرنا الله عنه اول المخلوقات هو العرش. كذلك نقول في القلم القلم يكون تكون اوليته بالنسبة لما بعده. ان الله كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى قيام الساعة. ما هو كائن الى قيام الساعة - [00:35:16](#)

في القلب اوليته بالنسبة الى ما كتب في اللوح المحفوظ. ليست اولية مطلقة. نعم. اما الاولوية المطلقة هذه الله اعلم بها. قبل القلم يوجد العرش وقبل العرش قد اشياء اخرى. هذا معنى قوله فالقلم متعلق بما كتب في اللوح المحفوظ. متعلق بما يحدث في هذا العالم المخصوص - [00:35:34](#)

العالم المخصوص الذي امر الله القلم ان يكتب ما يحدث فيه. الى قيام الساعة. ولهذا علق بانه الى قيام الساعة. فاذا يفهم لما كان تعلق الكتابة بهذا العالم الذي جرى التقدير عليه الى قيام الساعة. يفهم من هذا ان القلم لما تعلق بهذا العالم - [00:35:53](#)

كتابة لتقديري ولقدري ولاجاري الى اخره. فانه من هذا العالم. القلم من هذا العالم. لان العوالم اجناس والله عز وجل خلق للمخلوقات اقداراً واجناس. كالعوام اجناس لان من هذا ان يكون هناك عوالم اخرى. جمع عالم يعني خلقها الله عز وجل قبل خلق القلم نحن - [00:36:12](#)

نعلمها. نعم فاذا يفهم قوله ان اول ما خلق الله القلم يعني من هذا العالم. فهمت هذا؟ نعم بنقلب من قبل السماوات وقبل الارض وقبل الدخان المعلق الذي خلق منه السماوات. يقصد قوله تعالى ثم استوى الى السماء - [00:36:32](#)

وهي دخان فقال لها والارض اؤتيها طبعاً او كرها. فالقلم قبل كل هذا وكل ما يتصل بهذا العالم المرئي المشاهد. فالقلم هو اول

المخلوقات من هذا العالم. اما العرش والماء - 00:36:52

وليسا متعلقين بهذا العالم. فاعمال حديثين مع ما يتفق مع عقيدة اهل سنتي وجماعة لا اشكال فيه. هذا تقدير هذا المسألة. تقرير

تقرير هذه المسألة. هذه المسألة خلصت الكلام يعني ان العرش مخلوق قبل القلم وان ولية القلم - 00:37:09

اولية نسبيا بالنسبة لهذا العالم. المحسوس المشاهد نعم ليست اولية مطلقة. نعم ابن القيم المسألة في دونية وبحث مفصلا مفصلا في

كتاب تبيان في اقسام القرآن بغيره فقال في نونية - 00:37:29

قال والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان. الناس مختلفون. القلم الذي كتب القضاء به من

الديان. الديان اسماء الله. ملك يوم الدين. هل كان قبل العرش؟ هل كان من قبل - 00:37:49

قبل العرش او بعده قولان عند ابي العلا الهمداني ابو العلاء الهمداني علي من علماء اهل السنة والحق ان العرش قبل ان العرش قبل

ماذا قبل القلم. لماذا؟ قال لانه عند الكتابة كان ذا اركان. العرش له اركان يعني له جوانب وقوائم. والدليل انه قال في الحديث هل -

00:38:03

هذا وكان عرشه على الماء كتب القلم كتب خلق القلم وامرها بالكتاب وكان عرشه كان للماضي. وكان عرشه على الماء قبل خلق القلم

نعم وكتاب القلم الشريف تعقبت ايجاده من غير فصل - 00:38:23

وكتابة القلم الشريف تعقبت ايجاده من غير فصل زماني كتابة القلم. القلم عندما خلقه الله تعقبت يعني عقب بعده. بعد خلقه مباشرة

كتب ما امره الله به دون فصل زمان بدون زمان - 00:38:47

انت يا ابني؟ نعم. لما براه الله قال اكتب كذا فغدا بامر الله جلياني. لما براه الله لما خلقه الله فقال له اكتب كذا فغد اي اصبح بامر الله

ذا جريان اي صاحب جريان يجري بالكتابة. القلم هذا الجماد - 00:39:04

اصبح يجري الكتابة وبما امره الله عز وجل. نعم. فجرى بما هو كائن ابدًا الى يوم المعادي بقدرة الرحمن. فجرى فيما هو كائن ابدًا الى

يوم المعاد الى يوم القيامة بقدرة الرحمن بقدرة الله يعني قلم جرى بما هو سيكون الى يوم القيامة بقدرة الله عز وجل - 00:39:24

وهذا قول كما ترى من تقريره مع دليله هو الصحيح وهو الموافق لفقه النص وفق خلق العالم واثار فعل الله عز وجل في ملكوته

ومتفق ومتفق مع قوله الله عز وجل فعال لما يريد. وان قبل هذا العالم ثم عوالم اخرى عوالم اخرى. والله - 00:39:44

وتعالى يخلق ما يشاء ويختار وانه ثم اشياء اخرى بعد قيام الساعة والقلم او متقيد بما خلقه الله له. اذا انقلب مقيد هو خلقه

الله. كتب مقادير الخلق الى قيام الساعة. نعم. والله سبحانه وتعالى - 00:40:14

الامر كله يقضي ما يشاء ويحكم ما يريد. المسألة الخامسة جاء في حديث انس رضي الله عنه الذي رواه البخاري وغير في قصة

اسراء ان النبي عليه السلام ذكر خروجه الى الله ليلة المعراج. ثم قال في وصف ارتفاعه - 00:40:34

ثم عرج بي حتى ظهرت. ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه سريف الاقلام. ظهرت يا حلاوته لمستوى اي درجة. اسمع فيه

سريف الاقلام وصريف الاقلام هو ماذا؟ صوت القلم عند الكتابة. من يقصد بالقلم هنا - 00:40:54

الملائكة الذين يكتبون امر الله عز وجل وقدره؟ نعم. هذا ليس القلم الذي هو من نواحي الذي كتب الوحي المحفوظ لان هذا امر انتهى

وقضي. نعم وادي وهذه الاقلام غير القلم الذي كتب به القدر. فان ذلك القلم من نور كتب به القدر - 00:41:14

كتب به القدر في لوح المحفوظ. واما هذه الاقلام فهي التي بايدي الملائكة. اقلام يكتب بها وحي الله عز وجل الى ملائكته مما يمكنون

به من الاشياء يوكلون به. يعني يؤمرون به. فالكاتب التي تكتبها الملائكة عبادة - 00:41:34

يكتبون امر الله لهم بما يؤمرون به من؟ من الاشياء. يعني هم يؤمرون باعمال. مثلا بعضهم يؤمر بانزال المطر. بعضهم يؤمر باحياء

نفخ الروح في الجنين. بعضهم بيأمر بقبض الارواح. كل ما يؤمر به الملائكة - 00:41:54

يكتبونه نعم. وهم يكتبون امر الله عز وجل وله سبحانه وتعالى كلمات لا تنقضي كما قال لو ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام اقلام

والبحر يهده من بعده سبعة ابحر سبعة ابحر - 00:42:11

نفذت كلمات الله والله سبحانه وتعالى كلماته الكونية لا تنفذ ما معنى الاية ابو مازن الكونية ولو ان ما في الارض من شجرة حق لا

يمن. يعني لو جعل الله كل لو جعلنا كل الشجر الذي في الارض اقلام. والبحر يمدده من بعدي سبعة ابحر وجعلنا كل البحار ماذا؟ سبعة
00:42:31 -

ماذا جعلناها تكتب به؟ وكتبت بهذه الاقلام وبهذا الحبر ما نفذت كلمات الله هل كلمات الله ان الكلمات الكونية فقط؟ الكونية
والشرعية. الكلمات الكونية وكلماته الشرعية. كلمات كونية قدر الكلمات الشرعية - 00:42:59

ما انزله على انبيائه ورسله من وحي. هذه كلمات شرعية بعد ما انتهى الرسالة يعني. نعم؟ ختم يعني الامر والنهي. قد يقصد هذا
ولكن الله قادر ان يأمر لنا بامر شرعي - 00:43:17

يأمر وينهى في ملكوته وملائكته تكتبه. فهذه الاقلام نوع اخر. ويمكن ان نقول هذا هو النوع الثاني من اقلامي. وهي اقلام الوحي التي
بايدي الملائكة يكتبون ما يوحي الله به في سمائهم - 00:43:41

وقد جاءت الاقلام في هذه الاحاديث وغيرها مجموعة فدل ذلك على ان للمقادير اقلاما غير القلم الاول الذي تقدم ذكره مع اللوح
المحفوظ. والذي دلت عليه سنة ان الاقلام اربعة. وهذا التقسيم غير التقسيم مقدم. آآ - 00:44:05

القبر القالب الاول العام شامل جميع المخلوقات. وهو الذي تقدم ذكره مع لوح. القلم الثاني خبر خلق الادم وهو قلم عام ايضا لكن لبني
ادم ورد في هذا آيات تدل على ان الله قدر اعمال بني ادم وارزاق - 00:44:35

واجاله وسعاده عقب خلق ابيهم. القلم الثالث عن ابن مسعود يرسل الله الملك فيؤمر به دي اربع كلمات بكتب معنى ذلك ان هذه
كتابة اخرى قلم اخر هذا. نعم الثالث حين يرسل الملك الى جنينه في بطن امه وينفخ فيه الروح ويؤمر باربعة كلمات بكتب رزقه
واجله - 00:44:57

وشقي او سعيد. كما ورد ذلك في حديث صحيح. القلم الرابع الموضوع على عبيدي عند بلوغه الذي بايدي الكرام الكاتبين رفع القلم
عن ثلاث. منهم عن الصبي حتى يبلغ رفع القلم. هذا القلم - 00:45:23

الموضوع يعني موضوع انه التكليف سقط عن التكليف. مجنون نائب وسبب. نعم الذي يكتبون ما يفعله بنو ادم كما ورد ذلك في
عندنا كتابة اربع مراتب امر طيب القلم الاول هو القلم ماذا؟ الازل. اللوح المحفوظ. والقلم الثاني والقلم العمري. نعم اقرأ الثاني. اقرأ
الثاني - 00:45:40

امر خلق ادم وهو وهو قلم عام ايضا. لكن لبني ادم ورد في هذا آيات تدل على ان الله قدر اعمال بني ادم وارزاقهم واجالهم
وسعادتهم عقب خلق ابيهم. نعم. كما في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على - 00:46:17
قالوا بلى شهدنا. فهذا التقدير كان عند خلق ادم عليه السلام. عند خلق ادم ليس الا خلق ذريته. اما القلم الثالث عند خلق كل واحد من
العباد. انت الفرق بين الثاني والثاني؟ نعم - 00:46:37

فلو اجتمع الخلق كله على شيء كتبه الله تعالى قال فيه انه كاهن ليجعلوه في اللوح المحفوظ يعني. نعم ليجعلوه غير كاهن لم يقدر
عليه. ولو اجتمعوا كله على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائنا لم يقدر - 00:46:57

عليه جف القدم بما هو كائن الى يوم القيامة. وما اخطأ وما اخطأ العبد عبدنا. لو اخطأ وما افتى العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم
يكن ليخطيه. الشرك ولو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى الى اخره. هذه العقيدة هي عقيدة الايمان بالقضاء والقدر. اي
يعلم العبد - 00:47:22

ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطأه لم يكن ليصيبه. وانه لو فعل ما فعل فانه لن قضاء الله عز وجل. وقد قدره لانه لا يمكن ان
يفعل خلاف ما قدر الله - 00:47:52

لهذا وجب التسليم لله في امر المصائب التي لا اختيار لا اختيار للعبد فيها. ان يسلم لله ذلك وان يؤمن بقضاء الله الذي يقضيه وقضاء
الله هو انفاذ ما قدره - 00:48:12

سبحانه وتعالى وهذا القضاء له. فما معنى قضاء الله ان فاد ما قدره؟ لان القضاء في اللغة هو معناه ماذا في اللغة؟ معنى القضاء في
اللغة. الاتمام فاذا قضيت مناسككم اكملت مناسككم. فبعض اهل العلم يفرقون بين القضاء والقدر. يقول ان قدر ما قدره الله

في السابق في اللوح المحفوظ - 00:48:32

انما يحدث في الواقع يسمى ماذا؟ قضاء. ان فعل ما قدره اي اتمام اتمام ما قدره. يعني قبل ان نجلس هذا المجلس كان قدرا. ثم لما جلسنا اصبح قضاء. نعم. وهذا القضاء له جهتان. وهذا كلام النبي سيذكره مهم. هذا قضاء له جهتين. الاول - 00:48:52

زوجتان جهة متعلقة بالله وهي فعله سبحانه وتعالى وفعله بان يقضي صفة نعم يقضي صفة من صفة من صفاته. صفة فعله بان يقضي قضاء الله صفة من صفاته. فانت ترضى بقضاء الله كله - 00:49:10

بمعنى انه لا تقول لماذا خلق الله ابليس؟ ترضى ان الله خلق ابليس لكن ترضى بماذا؟ بالقضاء. اما المقضي لا ترضى به. المقضي هو ابليس نفسه الان فرق بين القضاء الذي هو فعل الله هو خير كله. فلا بد ان ترضى به كله - 00:49:28

اما المقضي قد يكون خيرا ترضى به وقد يكون شرا تبغضه وتحاربه وتكرهه. كخلق الله لابليس وكخلقه للكفار. تبغضهم في الله عز هذا الواجب عليك ان تجاهده. لكن لا تعترض وتقول لماذا؟ لم يخلق الله كل الناس مؤمنين. لماذا خلق الجن والشياطين مثلا؟ فلا بد -

00:49:46

ان ترضى بالقضاء لان قضاء الله كله فيه خير حتى الشر الذي خلقه الله سيترتب عليه ماذا؟ خير. كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من الامور. هذا معنى قوله هذا - 00:50:06

جهتان. جهة مطلقة بالله وهي فعله. وفعله بان يقضي فعل الله بان يقضي هذا صفة من صفات الله مواصفات والله كلها حسني كلها وصفات كمان لا يقضي الشر سبحانه ابدًا. فهذه يجب على العبد ان يحبها وان يرضى بها لانها صفة من صفات الله. فعندما ترضى

بقضاء الله - 00:50:19

في خط الشرور ليس لك ترضى بالشر. انما ترضى بان حكمة الله اقتضت خلق هذا الشر نعم ولله المثل الاعلى. من يضرب مثلا على هذا؟ الطبيب عندما يقطع يد المريض لانه سيموت - 00:50:36

المريض يرضى بفعل الطبيب ولكن يكره هو الفعل واحد قطع اليد له جهتان. جاءت فعل الطبيب المريض يرضى بها بل يبحث عن الطبيب الذي يقطع يده لانه سيموت اذا لم يقطع يده - 00:50:53

واجهة القطع نفسها المرضى يحب ان يبغضه ولا يحب ان تطهده كان هذا في حق المخلوق فمن باب اولى في حق الخالق سبحانه وتعالى. فاذا هذه يجب على العبد ان يحبها والقضاء لانها صفة من صفات الله. الجهة الاخرى المتعلقة بالعبد - 00:51:11

فيكون مقضيا للعبد. طب المقضي على العبد نوعان. مقضيا عليه من جهة المصائب ومقضين عليه من جهة المعاييب. المعاصي المصائب ربما كان لا اختيار له فيها. والمعاهد فعلها بارادتها. المعاصي فعلها بارادته. فلماذا بحث العلماء مسألة الرضا بالقضاء. وهل

القضاء تسليم له - 00:51:26

يعني الرضا بي وتحقيق قولي في هذه المسألة ان تعلم ان القضاء غير المقضي. القضاء هو فعل الله وصفته. المقضي هو الشيء الذي قدره الله عليك المقضي هذا تعلق القضاء بالعبد - 00:51:44

والقضاء هو قضاء الله عز وجل وفعله. وقد يقال فيما يتعلق بالعبد هذا قضي عليه وصار قضاء له. فيكون قضاء بالنسبة للعبد وهو مقضي. يعني نسميه قضاء مجازا ولكنه مقضي. القضاء هو فعل الله عز وجل والمقضي هو تعلق القضاء بالعبد. لهذا نقول جهة الرب

عز وجل في القضاء هذه الارض - 00:51:58

وبها ونحبها وهذا معنى قولك في في الذكر في الصباح والمساء تقول رضيت بالله ربا من رضاك بالله ربا ان ترضى بقضائه كله نعم واما ما يقضيه الله على العبد فانه ما كان من المعاييب. المعاييب يعني المعاصي والمعاصي والاثام التي تقع منه فانه يجب عليه الا -

00:52:18

يرضى بها لاجل ان ترضى بالكفر ولا ان ترضى بالمعصية التي فعلتها ترضى بان الله خلقها. لكن لا ترضى. انت بفعلها. نعم. شيخنا اه مقضي عليه من جهة المقضي عليك اما ان يكون مصيبة لا اختيار لك فيها. كان مثلا يموت ابوك - 00:52:40

مصيبة لا اختيار لك فيها لابد ان تصبر. او معاييب اي معاصي انت فعلتها باختيارك انت فعلتها؟ باختيارك نعم هذه لابد ان تبغضها وان

تكرهها وان تتوب منها. مقضي عليهم. نعم. المقضي عليه. قضى الله عليك بفعل المعصية - [00:53:03](#)

الله عليك بموت قريب. القضاء بموت قريب. هل لك اختيار فيه قال لك اختيار فين؟ لا كيف اختيار انت لسه اختيار؟ المعاصي انا اقول القضاء بموت قليل بموت ليس لك اختيار فيه. ومع ذلك لابد ان ترضى به - [00:53:23](#)

ترضى بقضاء بالذي بالمصيبة. ترضى بالمصيبة التي وقعت عليك. لانها ليست من اختيارك. اما القضاء بالمعصية لا يجوز ان ترضى بالمعصية. ولا يجوز ان تحتج بالقدر على فعل المعصية. بل لابد ان تندم على فعل المعصية - [00:53:38](#)

كنا انا نقضي ابشر ما قدر الله عليه صح؟ نعم. المقضي وباعتماد تعلقه بالعبد. والقضاء فعل الله يعني فعل الله انه خلق الكفر. هذا ترضى به. اما الكفر الذي قام بالكافر هذا تبغضه. وتحاربه وتأمر هذا - [00:53:53](#)

كافر ان يتوب منه. نعم. لان هذا متعلق بالعبد. متعلق بالمكلف. اما فعل الله الذي هو القضاء خلق الكفر. هذا ترضى به لانه يترتب عليه ما حكم عظيمه. آآ انا اقصد الشيخ. نعم. ومقضي عليه من جهة المعالم. يعني هو المعاني بالمعاصي - [00:54:13](#)

يعني شايف ان هو ليس مقضي عليه مجبور ليس مقضي عليه يعني مجبور العبد ليس مجبوراً. المعنى ما معنى قضاء الله العبد؟ ما معنى اهل السنة في قضاء الله على العبد بفعل المعصية. ان الله خلق لك ارادة وقدرة فعلت بها المعصية - [00:54:33](#)

وهذه الارادة والقدرة المخلوقة لله. وانت فعلت المعصية باختيارك. فكانت المعاصي بالقضاء لا بهذا المعنى. ان الله خلقها لك لانك فعلتها بارادة وقدرة مخلوقتين لله. يعني كيف انت فعلت المعصية؟ كيف فعلتها بالارض والقدرة؟ هل هذه الارادة القدرة من خلقك

ومن خلق الله؟ من خلق - [00:54:51](#)

الله هو الذي فعل معصيته. خلقه استغفر الله اذا فعل. خلق معصيتك وانت فعلتها. فتنسب المعصية اليك فعلاً. وتنسب الى الله خلقاً. فهناك الثاني لافعال العباد. جاءت دقيقة. هناك جهة من افعال العباد. جهة الخلق وجهة التأثير. سبب ضلال القدرية والمعتزلة -

[00:55:11](#)

انهم لم لم يفرقوا بين هاتين الجهتين. اهل السنة يقولون ماذا؟ الله خلق افعال العباد. فافعال العباد بالنسبة للمخلوقة. اما فعلك انت جهتك انت تأثير يعني سبب. انت ما هو الا مجرد سبب كما مثلنا قبل ذلك بالماء والتراب. سببان في خلق النبات. فلول الماء والتراب

ما خلق النبات - [00:55:31](#)

ولا نقول ان الماء والتراب هما اللذان خلقا النبات. بل الله الذي خلق النبات وخلق الماء والتراب. والماء الاضطراب ما هو الا سبب.

كذلك قدرتك وارادتك ما هي الا سبب - [00:55:51](#)

بين لسبب لوجود الفعل. فهذا معنى ان الله قضى عليك المعاييب. ليس معناه انه انه اجبرك عليها. بل المعنى انه خلقها لك وانت فعلتها مختاراً بقدرة وارادة. كنت اتمنى ان تقول شيء. نعم. اذا اه مقضي عليه يعني شيء ما قدر الله عليك. كونه صح؟ بالضبط - [00:56:01](#)

احسن جولة. وليس شرعاً. المعاييب المعاصي. نعم. نعم. وسلامة اختيار ان يختار الذنب اليس هو ايد من خلق الله؟ نعم هو الاختيار الله خلق له ارادة يختار بها الذنب هذا هو السؤال الذي لا جواب عنه الذي نقف عنده. يأتي القدر فيقول طب لماذا خلق الله لهذا ارادة؟

يختار بك او هذه الارادة اختار بها الطاعة - [00:56:21](#)

ووفقه الله لهذا. ولماذا خلق لهذا ارادة اختار بها الكفر؟ نقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. والله له حكمة في هذا. واجاب على هذه الحكمة في قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا هم معرضون. الله لم يخلق له ارادة يختار بها الخير. لانه

علم انه لو خلق له ارادة يختار بها الخير لن يختاره - [00:56:51](#)

عدم العدم لا يسأل عنه. نعم. العدم عدم معنى عدم العدم ليس بشيء. ايوة. حتى يقال لماذا لم يفعله الله الله ولن توفيق العبد

للاطاعة فضل. والفضل ليس عنه سبحانه وتعالى. لماذا اختص هذا بالفضل؟ توفيق العبد فضل من الله. والفضل - [00:57:12](#)

لا يسأل عنه معطيه. لا يقال لماذا خصصت هذا بالفضل ومنعت هذا؟ يعني انت لو خرجت الى الشارع ومعك مال. ورأيت عشرة فقراء فاخترت واحدا منهم واعطيته المال ليس من حق الباقي ان يقول لماذا لم تعطنا ايضاً؟ لان هذا فضل. والفضل تضعه حيث شئت.

والله عز وجل يدعو الفضل حيث شاء. لحكمته - [00:57:32](#)

منه سبحانه وتعالى لحكمة منه سبحانه وتعالى. ليس حقا بالضبط الفضل ليس واجبا يعني توفيق العبد للطاعة فضل. لان الاضلال عدل. معنى اضلال؟ الله يضلّه. يعني يخذله لا يوفقه. يتركه. اما التوفيق عدل - [00:57:52](#)

توفيق فضل والاضلال عدل توفيق فضل والاضلال عنه. كما قلنا قبل ذلك ابن القيم يقول في شفاء العليل ان هناك ايجاد واعداد وامداد. ايجاد ان الله خلق العباد كلهم سواء بينهم في هذا اعطاهم قدرة وايرادات. اعداد اعطاهم فطرة سليمة يعرفون بها الحق اذا عرض عليهم - [00:58:13](#)

هذا استوى فيه الخلق جميعا. يبقى ماذا؟ الامداد والامداد هو التوفيق. التوفيق من الله. وهذا لا يكون الا لمن علم الله انه يستحق هذا التوفيق. وهذا فضل الله يؤتيه نعم؟ هذا قضاء الله وخلق ابليس نرضى الى المحض او نرضى رضا محض. اه. من جهة ماذا؟ من جهة فعل الله - [00:58:30](#)

لكن من جهة المقضي لابد ان تبغضه وان تعاتبه. نعم. بغض المحض لان انت مأمور بماذا بغض الكفر من كل وجه. نعم طيب والاثام التي تقع منه فانه يجب عليه الا يرضى بها. فهي وقعت عليه لكن يجب عليه ان يكره ذلك الذي وقع - [00:58:50](#)

ولو كان قضاء ويجب عليك ان تسارع في الانزلاق من اثاره بالتوبة. يعني الاستراخ الخروج يعني من اثار هذه المعصية بالتوبة والاناة بالتوبة والاناة. ولا يجب هذا العيب. يحب هذا العيب. ولا هذا ذنبا مع انه قضاء. ولا يرضى به ويسارع لتخليص نفسه -

[00:59:15](#)

منه تخليص نفسه منه كما قال تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. فالله لا يرضى بالكفر شرعا رضا الله نوعان شرعي وكوني لكنه يرضى به كونا الله رضي بوز الكفر كونا لكنه لا يرضى به شرعا. كذلك انت ترضى بوجود الكفر كوني ولا تعترض ولا ترضى - [00:59:40](#)

فهمت؟ كما ان رضا الله ينقسم الى شرعي وكونه كذلك انت ترضى بخلق الكفر كونا ولا ترضى به شرعا. مع ذلك آآ قوله وقضاء الله وشرعه نعم واما مات. نعم. واما ما كان من قبيل مصائب التي يصاب بها العبد. فان الرضا فيها مستحب - [01:00:01](#)

غير واجبي. طب ما الواجب؟ المصائب ما الواجب في المصائب المصاب فيها ثلاث مراتب. مرتبة واجبة ومرتبتيان مستحبتان. من ما الواجب؟ الصبر. عندما تنزل المصيبة الواجب والصبر والمرتبة الاعلى - [01:00:28](#)

الرضا فين الرضا؟ الصبر هو حبس النفس عن الشكوى عنده الم في قلبه وحزن ومرارة هذا صبري ولكنه لا يشكو حبس اللسان عن الشكوى. وحبس القلب عن الجزع وحبس الجوارح التي تشوف والقلق كما عرفه ابن القيم. الرضا ان تذهب - [01:00:48](#)

هذه المرارة من صدره ليس انه الم ومرارة. مرتبة اعلى وهي بعد الرضا ما هي لا الشكر الشكر. يشكر الله على المصيبة لانه علم ان هذه المصيبة سبب في تكفير سيئاتي درجاته هاتان المرتبتان الرضا والشكر ليستا واجبتين. الواجب هو ماذا؟ الصبر - [01:01:06](#)

فلدين قال اذا اصيب بمصيبة فان الرضا بها مستحبة. كما قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمه الرغب تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم من يؤمن بالله يعني من يؤمن ويوقن ان هذه المصيبة بقدر الله الله يوفقه للرضا. يهدي قلبه الى

الرضا. يهدي قلبه الى الى الرضا. نعم - [01:01:30](#)

مراتب آآ ده نزول المصيبة. المراتب عمل العبد عمل القلب عند نزول المصيبة. الواجب والصبر والمستحب هو الرضا والشكر. واجب العبد ان لا يظلم المصيبة ان يصبر والاعلى من هذا ان يرضى والاعلى ان يشكر. يستحب الرضا وهو الشكر - [01:01:50](#)

اما الصبر واجب في قلبه يعني تشكر الله في قلبه؟ نعم يشكر الشكر يكون بالقلب واللسان الجوارح. يعني الحمد لله كما حدث ان امرأة من السلف قطعت اصبعها فضحكت. فقيل - [01:02:17](#)

ليه ما تضحكين وقد قطعت اصبعك؟ قالت حلاوة اجرها انستني مرارة خطايا او الم قطعها. نعم فهذه مرتبة للمرة الرضا او الشكر نعم اذا اصيب بمصيبة فان الرضا بها مكروه. لكنه مستحب كما قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [01:02:40](#)

قال القما وهو رجل تصيبه المصيبة ويعلم انها من عند الله ويرضى ويسلم يهدي قلبه ما تقصد قلبه يقول يهديه لان الرضا يهدي الله وقلبه. يهدي الله قلبه فاعل يهدي الله عز وجل - [01:03:02](#)

نعم. نعم. لان الرضا محله القلب اصلا. الاعمال القلوب في اصلها في القلب يظهر الثروة على الجوارح. نعم. فريضة المقضي الذي هو من مصائب مستحبة. من المصائب المستحبة لا واجب بالنظر الى تعلقه بالعبد. وهو مقضيه. اما بالنذر - [01:03:22](#) الى تعلقه بالله فسواء كان من مصائب او من من المعارك فانه يجب الرضا عن الله سبحانه وتعالى في افعاله وصفاته ومحبة افعال الله. الله قدر عليك شرا موت قريب لابد ان ترضى بفعل الله. لكن الرضا بيد هذا الامر المقبول - [01:03:42](#) ليس واجبا. ترضى بفعله بمعنى ماذا؟ بمعنى لا تعترض تقول يا رب لماذا فعلت هذا؟ فهمت المعنى؟ اما لا يجب عليك ان تقضي وقد تتألم. زوال الالم من القلب قد تتألم لموت قريب. تتألم لموت ابيك. ولكن لابد ان ترضى - [01:04:02](#) لان الله فعل هذا لا تعترض. لا تقول يا رب لماذا فعلت هذا؟ ها؟ لو قلت هذا قد تكفر. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم. فانه يجب الرضا عن الله سبحانه وتعالى - [01:04:20](#) في افعاله وصفاته ومحبة افعال الله. لان الله يفعل ما يفعل عن حكمة عظيمة. كما قال في اية التوبة ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله ان ما كره الله انبعاثهم. كره الله انبعاثهم ام كره الله - [01:04:30](#) كره نعم كره الله انبعاثهم اقعدها مع القاعدين لو خرجوا فيكم ما زادوا الا خبانا. كل الاية تتكلم عن المنافقين. الله يقول عن المنافقين ولو ارادوا الخروج للجهاد ااعد له عدة - [01:04:50](#) هذه قاعدة عامة قاعدة شرعية كل من اراد طاعة وادعى انه يريد ما لم يريدها ولم يأخذ باسبابها فهو كاذب يعني شخص مثلا يقول يدعي انه يريد ان يقوم الليل ثم ينام متأخرا. يصلي الفجر ثم ينام قبل الفجر بقليل. ها يدعي انه يريد ان يطلب العلم ويأخذ - [01:05:13](#) وهكذا تقول له هذه الاية ولو ارادوا الخروج لو اراد هؤلاء الجهاد ان اشتروا الراحلة وتجاهزوا ولكن كرهوا نعم؟ لا بد يعني العدة للجهاد. الاستعداد. العدة الشيء الذي يستعمل في الجهاد من السلاح والدابة والمال وغير ذلك. ولكن كره الله - [01:05:34](#) انبعاثه كره الله ماذا؟ خروجهم. ولا بد ان تعلم كذلك ان الكراهة في القرآن تنقسم. كما ان الرضا ينقسم والامر ينقسم كلمات تنقسم والاذن ينقسم والقضاء ينقسم. اثني عشر لفظا كما قال ابن القيم في الشفاء العنيف. اثني عشر لفظا في القرآن تنقسم. تنقسم الى ماذا - [01:05:56](#) تنقسم الى ماذا؟ كوني وشرع الكراهة هنا الكونية ام شرعية هي دي الاية؟ الشرقية خطأ. لماذا كوني؟ طب قل لي ماذا افسر؟ اه. كونية لانهم لم يعدوا اصلا. لا الله انبعاثهم. يعني كره الله خروجهم للجهاد. هل الله شرعا يحب الخروج للجهاد ام يكرهه؟ يحبه. يحبه. اذا كان يا هنا. قراءة كونية - [01:06:16](#) الله لا ياكل اخوي الناس اللي جاب بل يأمر الناس شرعا يأمرهم بالخروج للجهاد. ولكنه كره كونا انبعاثهم اي خروجهم للجهاد صوتهم يعني ماذا؟ بطأهم ظبطه يعني جعله لا يفعل - [01:06:42](#) اصبهم بالكسل. بطأهم لماذا؟ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لماذا ظبطه؟ لحكمة سبحانه وتعالى. الحكمة ذكرها في الاية التي بعدها. وقيل قعدوا مع القاعدين. لو خرجوا فيكم الله يعلم ما لم يقل لو كان كيف كان يكون. الله يعلم ما لم يكن - [01:06:57](#) ما لم يكن لو كان كيف كان يكون؟ يعلم انهم هم ما خرجوا. ولكن يعلم انهم لو خرجوا سيزيدونكم خبالا. خبالا يعني ماذا فسادا يعني يخيفونكم ينشرون فيكم الاشاعات يقولون لا انتم ضعفاء لن تستطيعوا ان تقاتلوا الكفار لن تستطيعوا ان تقاتلوا الروم مثلا. نعم - [01:07:16](#) تحشرون بينهم تحشرات. بالضبط احسنت. لو خرجوا فيكم ما زادكم الا خبالا والواضع خلالكم يبغونكم الفتنة. اسرعوا يريدون الفتنة وفيكم سماعون والله عليم بالظالمين. المهم ان الله يقضي لحكمته ما يشاء - [01:07:37](#) وله الحكمة البالغة. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم. فاذا تلخص من ذلك ان ما اصاب العبد لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. خلاصة الكلام. ان قدره الله على العبد يجب الرضا به من جهة فعل الداء الذي هو القضاء. اما من جهة المقضي ان كان ما قدره عليك شرا - [01:07:52](#) الكفري فلا يجوز ان ترضى به. كان مصيبة يستحب ان ترضى به. من جهة المقضي. ويجب ان ترضى به من جهة انه من قضاء الله.

ويجب ان ترضى به من جهته انه - [01:08:10](#)

قضاء الله؟ نعم وعلى العبد ان يعلم ان وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديرا محكما مكرما ليس فيه ناقد ولا - [01:08:20](#)

التقدير على الاد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه. كل موجود من خلقه الله يعلم تفاصيل هذا المخلوق وفعله وصفته وكيف سيكون حاله ومآله واجله؟ قدر ذلك تقديرا محكما مبرما. ما معنى مبرما؟ لا - [01:08:39](#)

نقد له. نقول ابرم الامر يعني اتمه ولم يتغير ابدا بعد ذلك. تقدير محكم مؤمن ولماذا لا يتغير ابدا. هذا التقدير لا يتغير ابدا. ليس فيه ناقد ولا معقم. ما الفرق بين الناقد والمعقد؟ الناقد المبطل. نقول نقض الحكم. مثلا يوجد قاضي يحكم بحكم. يوجد قاضي اعلى منه - [01:08:58](#)

فيلغي حمى القاضي الذي تحته. فلنقض المبطل مبطل. والمعقب المعدل. معنى معدل يعني يهمل النقص يقول هذا حكم ممكن هذا الرجل كان قلنا سجن عشر سنوات لا يجعلها خمسا عشر سنة هذا معقب. لا. والله يحكم لا معقب لحكمه. فان - [01:09:18](#)
تلف الله المعقب فمن باب اولى ان ينفي الناقد. فهمت؟ يعني نفي المعقب يلزم منه نفي الناقد. يعني انت ان هناك شيخ شيء شخص يستطيع ان يزيد او ينقص في حكم الله. فامام اولى اذا كان لا يستطيع ان ينقص ويزيد من باب اولى لا يستطيع ان يلغي. واضح هذا - [01:09:38](#)

هذا معنى نقول ليس فيه ناقد ولا معقب ولا مزيل ولا مغير. هذا هذا نفس المعنى. والمتون المفروض ان تخلو من العبارات المترادفة. مزيل هو الناقد والمغير هو المعقب المعقب يغير يزيد يرد. طيب ولا ناقص ولا زائد نفس المعنى. ناقص ولا زائد هذا - [01:09:58](#)
ايضا مغير ومعقد من خلقه في سمواته وارضه وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة. يعني من الامور التي ينبغي ان تعتقد والاعتراف بتوحيد الله تعالى ربوبيته كما قال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديره - [01:10:22](#)

وكان امر الله قدرا مقدورا قدرا واقعا لا مفر منه. فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما ان يجادل يجادل في القدر. واحضر في قلب سقيم قلبا مريضا. يعني يفكر في القدر بقلب مريض بدون بيعة. لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما. السر الكتيمة يعني سر - [01:10:37](#)

مكتوب يعني لماذا؟ ليس ظاهرا. يعني لم يرمل عقله في الغيب والقدر فقد حاول ان يصل الى ماذا؟ الى سر مكتوم لا يعلمه الا الله وعاد بما قال فيه افك الاثيم. عاد اذا رجع بما قال في القدر افك اي كذابا اثيما اي اثما. هذا بالنسبة للعبارات - [01:10:57](#)
نعم وقلب سقيم مريضا صح؟ نعم. لو فكر فيه القدر لقلب المريض لا يستطيع ان يصل فيه الى شيء ان يصل به الى شيء؟ نعم. اما يقول يؤكد الكلام الماضي خلاص هذه العبارة ان الله عز وجل قدر كل شيء ولا يستطيع احد ان يغير - [01:11:17](#)
شيء من قدر الله ان يعقب على حكم الله وان من فكر ان يذهب لبحث في تفاصيل القدر في تفاصيل الله هو كذاب اثيم. وكذاب اثيم. كذاب كثير الاثم. نعم. لان الله قدر كل شيء - [01:11:47](#)

تقديرا ولا راد لحكمه سبحانه وتعالى. نعم شيخ من يذهب الى الكهان وهل يكون منهم؟ الذي يطلع على الغيب نعم هذا منه. لانه يريد ان يعلم ماذا الغيب والعلم مرتبة من مراتب القدر اللي هي اول مرتبة - [01:12:06](#)
نعم فالذي الذي يذهب الكائن يعلم الغيب هو يدعي علم الغيب هو ليس مؤمنا بعلم الله عز وجل وليس مؤمنا بالقدر. نعم. الشرع قوله وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في - [01:12:20](#)

لكل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديرا محكما مبرما ليس فيه ناقد ولا معقب ولا مزيل ولا مغيب ولا نار ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه. وذلك يعني هذا الذي اشار اليه بقوله من حكم من؟ من عقل الامام - [01:12:34](#)

من عقد الايمان اي مما يجب في الايمان ان يكونوا عقيدة يكونوا عقيدة يؤمن يكون هو اسمه يكون. يكون هو نؤمن بها قول واصول المعرفة يعني اصول العلم بالله والاعتراف بتوحيد الله وربوبيته ويريد بتوحيد الله - [01:12:54](#)
هذا الموطن توحيد الله عز وجل في تصرفه في ملكه. وفي عبادته فان العبد اذا اعترف ان الله عز وجل هو المتصرف في ملكه

وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وانه هو المدبر وهو الرب فانه - [01:13:26](#)

يوحد الله في قدره ويوحد الله ها بافعاله كما يوحد الله في ربوبيته بعامة. نعم وفي الحقيقة من من تأول من تأملها من تأمل

التوحيد الربوبية وامن حقا برؤية الله فانه يؤمن بالقدر لان - [01:13:46](#)

ايمانك بالقدر من ثمرات الايمان التام بالروبية الله عز وجل. فان المؤمن بالربوبية اي بان الله هو الرب تصرف في ملكه وسيد المضاف

وهو الذي لا معقب لحكمه ولا رادا لامره وهو الذي ما شاء كان - [01:14:06](#)

وهو الذي لا يغالب في ملكه لا يرى له. لا يغالب في ملكه لا يدافعه احد لا ينازعه احد في ملكه سبحانه وتعالى هو الذي يعطي ويمنع

ويخلق ويرزق ويخلق ويرزقه ويمنع ويخلق ويرزق ويحيي - [01:14:26](#)

من امن على تفاسيرها فانه لن يجادل في القدر لانه يعلم انه مربوب مستسلم لله ثم ختم وذلك بقوله كما قال تعالى في كتابه وخلق

كل شيء فقدره تقديرا. وكان امر الله قدرا مقدورا - [01:14:53](#)

قال الطحاوي وويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما. واحضر للنزر فيه قلبا سقيما. لقد لقد بوهم بوهم بوهم الوهم بتعريف

بتعريك وهم وهو فهم او ادراك او الذهن او العقل يأتي بمعنى ظلم - [01:15:17](#)

اما ما اشبه ذلك والوهم بالسكون هو الغفلة عن الشيء. نقول هذا وهم اي غلطة وغفلة ونحو ذلك اما الوهم فهو ادراك والفهم الى

اخره. قال لقد التمس بوهمه في في فحص - [01:15:47](#)

سرا كتيما اي سرا مكتوبا وعاد لما قال في افواك اثيما لقد لقد التمس بوهمه اي بذهنه وبفهمه وتفكيره - [01:16:07](#)